

المجلس 53 من شرح #الشمائل_المحمدية | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

اه اه جمعا نعود الى الاحاديث التي اوردها المصنف رحمه الله في وقت وفاته صلى الله عليه وسلم. اولاً لتحرير محل النزاع ان يقال ان وفاته صلى الله عليه وسلم كانت يوم الاثنين بلا خلاف. لكن هل هو يوم الاثنين - [00:00:03](#)

الاول اللي هو اول اثنين في ربيع الاول يعني يوافق تاريخه يوم يوم يوافق تاريخه يوم آ خمسة او اربعة. او هو ربيع الثاني وهو

الاثنين الثاني اللي يوافق يوم اثنعش. ربيع الاول. فالاكثرون على انه في الاثنين - [00:00:23](#)

الثاني. فالاكثرون على انه في اليوم الثاني. وبعضهم قال غير ذلك. لكن الاكثرون على انه مات يوم الاثنين ايش؟ اثنعش ربيع الاول.

هذي المسألة الاولى الثانية عندنا يوم الاثنين ومتى قلنا الاكثرون على انه ايش - [00:00:53](#)

في الثاني عشر من ربيع الاول. المسألة الثالثة وهي متى دفن؟ متى دفن؟ الذي نقطع به انه لم يدفن عليه الصلاة والسلام فور موته.

لماذا؟ لان العادة جرت ان لا يدفن الامام الاعظم في - [00:01:13](#)

اسلامية حتى يبايع للخليفة الذي بعده. لا يبقى الناس بدون امام. فلما وقع الخلاف او التشاور بين الصحابة ابدى الانصار كما في

حديث سالم بن عبيد الذي سنأتي اليه قال الانصار منا امير - [00:01:33](#)

خير منكم امير وهم في المسجد الان. وعفوا في سقيفة بني ساعدة. فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا الامر في قريش الانصار ليس

لهم نصيب في الخلافة. الخلافة كلها في قريش. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول القائمة من قريش. والحديث - [00:01:53](#)

ثابت بالصحيح وقال عليه الصلاة والسلام آ يعني ثمة اكثر من حديث في هذا الباب. فعلم صار انه لا طريق لهم الى الخلافة. فبدأ عمر

فبايع ابا بكر ثم تتابع الناس على ذلك. بقي البحث الاخير في هذه - [00:02:13](#)

مسألة وهي متى دفن؟ الروايات مختلفة. واهل السير كابن اسحاق والواقدي وموسى بن عقبة وخليفة بن خياط كل منهم له رأي في

مسألة ايش؟ الدفن. والامر فيه لا يترتب عليه حكم. انما هو البحث فيما هو اقوى الروايات - [00:02:33](#)

المؤكد الان قلنا انه لم يدفن متى؟ نهار الاثنين يقينا. انما وقع الخلاف هل دفنه تم ليلة الثلاثاء؟ او يعني بعد غروب الشمس من يوم

الاثنين؟ او امتد ليكون ضحى الثلاثاء؟ او بعد - [00:02:53](#)

غروب الشمس يوم الاربعاء. هذه الاوقات الثلاث محل الخلاف في دفنه صلى الله عليه وسلم. الرواية الاولى او الرواية التي عن محمد

الباقر هنا اه جعفر بن محمد الباقر عن ابيه اللي هو محمد بن علي بن حسين بن زين العابدين قال قبض يوم الاثنين فمكث -

[00:03:13](#)

ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء ودفن من الليل. يعني يكون ليلة الاربعاء. الثاني وهو ابو سلمة يقول توفي يوم الاثنين ودفن يوم

الثلاثاء. يعني نهارا وضحى. نهارا وضحى. والواقع ان - [00:03:33](#)

المتتبع لمجموع الروايات يميل الى انه لم يدفن لم يدفن ليلة الثلاثاء اما يوم الثلاثاء او ليلة الاربعاء. لسبب ما هو؟ انهم اولاً اختلفوا

اين يدفن؟ حتى قال ابو بكر ما قال. هذه واحدة. الثانية انه لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم كالصلاة التي يصل في فيها -

[00:03:53](#)

على الموتى عادة صلاة واحدة وخلاص لا. اول ما هنا دخل اكابر الصحابة رضي الله عنهم نعم وقبل الدفن احتاجوا الى تأصيله. فجاء

في رواية انهم اختلفوا هل يجرد من ثيابه - [00:04:23](#)

عليه الصلاة والسلام ام لا؟ فسمعوا فالقى الله عليهم النعاس فسمعوا مناد ينادي ان غسلوه في ثيابه ثم لما غسل ادرج عليه الصلاة

والسلام كما في الصحيح من حديث عائشة في ثلاثة اثواب بيض سحولية من قرية في اليمن ليس - [00:04:43](#)

ففيها برنس ولا عمامة. يعني ليست من الثياب التي تلبس عادة لا. قطع خام كما هو معروف. فهذا عندنا وقت للتغسيل ووقت لدخول الناس والحجرة صغيرة الحجرة صغيرة فكانوا يدخلون فرادى - [00:05:03](#)

وجماعات صغيرة جدا فتصور كل من كان في المدينة من الرجال يدخل واحد اثنين ثلاثة اربعة واحد اثنين ثلاثة اربعة وهكذا يدخلون ويصلون. كم يحتاج؟ الى وقت طويل. ليس قصيرا. فالذي يظهر لي من مجموع الروايات انه اما ان يكون دفن ضحى - [00:05:23](#)

الثلاثاء او يوم الثلاثاء نهارا وهذا هو يعني يكاد يكون اقرب او انه تأخر الى ليلة الاربعاء. والعلم عند الله تعالى. وعلى كل حال لا على هذا ايش؟ آ حكم فقهي الا وهي مسألة واحدة قلنا قبل قليل ان تأخير الدفن والصلاة لمصلحة شرعية - [00:05:43](#)

الراجحة جائز. ومن ذلك ما يقع اليوم ممن يموت في الانظمة الان الدولية من يموت خارج بلاده تتأخر ايش الاوراق الرسمية وكذا والسفارة والقصة هذي فتأخير دفنه هنا معذور صاحبه شرعا يعني او قصدي لا - [00:06:03](#)

يلام اهله عليه. متى يلامون؟ يلامون حقيقة كما يفعل بعض الناس عندنا الان يموت ابوه او تموت يموت احد اقاربه ثم له اخوة في خارج المملكة وحتى يأتون وبحجز يحتاجون الى يومين. هذا الحبس غلط. ادفنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنابة - [00:06:23](#)

ثم اذا جاء هذا الذي لم يصلي عليه ليذهب الى القبر ويصلي. اما حبس الجنابة فهذا خطأ. وغلط مخالف السنة ما لم يكن هناك عذر واضح. الحديث الذي بعده وهو حديث سالم ابن عبيد. سالم يروي - [00:06:43](#)

لحديث عنه نبيط بن شريط. ونبيط هذا صحابي صغير. ونعيم ابن ابي هند هذا جماهير الحفاظ على ان انه تابعي وقد قال الذهبي يقال له صحبة. والصحيح انه تابعي وليس بايش؟ وليس بصحابي. وليس بصحابي - [00:07:03](#)

وهذا الحديث صحح اسناده الحافظ ابن حجر وكذلك الحافظ البوصيري. وهذا هو الذي يظهر لي من سياق في الحديث فان رجاله ثقات وسنده متصل والله اعلم. يقول سالم هذا وهو صحابي وكانت له صحبة - [00:07:23](#)

اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاق. فقال حضرت الصلاة انظر الى الهم الاكبر الذي كان يشغل نبيك صلى الله عليه وسلم وهو في سكرات الموت. ما قال - [00:07:43](#)

اين اولادي او جمعت الاموال او ايش صار على شيء من امور الدنيا؟ لا. السؤال كان عن الصلاة فقط. حضرت الصلاة قالوا نعم. قال امروا بلالا فليؤذن وامروا ابا بكر فليصلي بالناس. او قال فليصلي للناس او - [00:08:03](#)

قال بالناس قال ثم اغمي عليه فافاق. فقال حضرت الصلاة. الانسان ايها الاخوة لا يقول بعد اغمائه وافاقته من الاغماء شيئا الا وهو رقم واحد في اهتماماته. وهكذا كانت الصلاة في حياته - [00:08:23](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. قالوا نعم. قال مروا بلالا فليؤذن. ومروا ابا بكر فليصلي بالناس. ثم اغمي عليه فافاق ثم قال مرة الثالثة مروا ابا بكر فليصلي للناس او بالناس قالت عائشة هنا ان ابي رجل اسيف - [00:08:43](#)

يعني حزين تغلبه دمعته سريع البكاء. اذا قام ذلك المقام بكى. وهي صادقة ترى ولكنها اخفت الشيء الاخر. وهو ما صرحت به في رواية مسلم. فقالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس بان اول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعته مرتين - [00:09:03](#)

او ثلاثا فقال لي صلي ابو بكر بالناس فانكن صوالح يوسف. وهنا بحث العلماء ما السر في ذكر صواحب يوسف؟ فقالوا ولانهم اظهروا خلاف ما ابطلنا. خلاف ما ابطلنا. ماذا قلنا صواحب يوسف - [00:09:33](#)

امراة العزيز تراود فتاة عن نفسه. قد شغفها حبا قصدهن الا ان يدخل اللي يعرف ان ايش؟ ايش السر اللي في البيت ايش الشاب هذا الذي كان حديث نساء المدينة؟ فهذا هو الجامع. وعائشة لم تكن كاذبة حينما قالت ان ابا بكر - [00:09:53](#)

رجل اسيف كان رجلا اسيفا لكن الحقيقة الاخرى التي افصح بها بعد هي خشية ان يكون ابو بكر ان يكون موضع الشؤم بالنسبة لبعض الناس يقولون هذا اول واحد قام ها في مقام النبي عليه الصلاة والسلام ثم مات من اول ما قام - [00:10:13](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يصلي ابو بكر في الناس فصلى بالناس. قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة. خفة قال انظروا لي من اتكأ عليه. فجاءت بريدة وهذه مولاة عائشة. قصتها مشهورة ورجل اخر - [00:10:33](#)

وهذا عبد يقال له نوبة كما قال الحافظ في الفتح والذي في الصحيحين من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين احدهما العباس. من هو الثانية يا عبد الرحمن؟ علي. ما - [00:10:53](#)

تمته لماذا؟ لما بينهما من اختلاف وجهات النظر. بشر ذولا ليسوا بمعصومين. فهل هذا يعارض كما في الصحيح الجواب ان يقال والله اعلم ان ابتداء قيامه من فراشه الى ان وصل الى الستارة - [00:11:13](#)

او قبيل خروج الى الناس كان عن طريق الامة العبد هذا ان صححنا هذه اللفظة وان الذي في الصحيحين ماذا؟ انه قام بين رجلين. لانه يشكل على هذا. قد يقول يعني قائل ان - [00:11:33](#)

سريرة ليست مولاة له عليه الصلاة والسلام. ليست محرما له. فالجواب انه سبق معنا ما ادري في هذا الدرس او في غيره. ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه يجوز له الخلوة بالمرأة الاجنبية ويترتب على هذا ايش؟ او - [00:11:53](#)

يعني اذا جاز هذا فهو لعصمته من الوقوع في الحرام. لكن يبقى الاشكال الاخر وهو ان عائشة رضي الله عنها قالت ما مست مسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط وانه ليبياعهن كلاما مع ان البيعة من اظهر صور من ايش؟ اظهر صورها مد البائع - [00:12:13](#)

ومع ذلك كان يتكلم معهن ولا يصافحون. بناء على هذا يقال ان المقدم رواية ماذا؟ ما في الصحيح. وهذا ايضا مما يرجحه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن بالحال التي - [00:12:33](#)

يسمح بايش؟ ان ان ينتقل جسده من ايش؟ من شخص الى اخر. لاحظتوا يعني تصور ايهم اخف عليه؟ ان يتكأ بين يدي بين رجلين في اول الامر الى اخره لن يخرج. او انه ينتقل من امرأة ورجل ثم الى رجل ورجل. لا شك ان - [00:12:53](#)

اخف عليه. فاذا يقال في هذا الحرف تنبهون ان المحفوظ في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين وهما العباس وعلي ابن ابي طالب. قال فلما رآه ابو بكر رضي الله عنه قد يقول قائل كيف رآه - [00:13:13](#)

والقبلة ليست مسامطة يعني القبلة مسامطة. فنقول لا المسجد لا تضعه في ذهرك على انه المحراب الموجود الان هذا المحراب العثماني. منبره او محراب مسجده صلى الله عليه وسلم عند منبره الان - [00:13:33](#)

الان ارجع شفت المنبر اللي بيخطب عليه الخطيب بالجمعة الى اليوم هذا موضع منبره الاصلي. لم يتقدم والمحراب الذي كان يصلي فيه هو الذي بجانب الروضة. فاذا خرج من بيت عائشة ادنى خروج ما يحتاج يلتفت - [00:13:53](#)

العين متسعة المدار. والافق فبمجرد ما يخرج يراه على طول. وهذا ايضا يفسر لك كيف اضطرب الناس لما رأوه كيف رأوه؟ اتوقع انهم قايلين كذا؟ التفتوا لا. الذين في الصف الاول نعم؟ مباشرة يشعرون بخروجه عليه الصلاة والسلام - [00:14:13](#)

ودخوله للمسجد. وايضا يمر بنا كثيرا في احاديث الاحكام فلما رآه بلال اقام او كان بلال اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم مقام. كيف يراه يراه اذا دخل من بيت من من بيت عائشة ومن احد بيوت امهات المؤمنين اللي في الجهة الشرقية وهو داخل للمسجد يعني باختصار انت لا تتصور - [00:14:33](#)

المسجد النبوي الان هو الموجود في عهد ايش؟ عليه الصلاة والسلام. بل كانت الغرفة هذي خارج المسجد اصلا. فبمجرد ما اخرج من بيت عائشة ثم يدخل المسجد بين رجلين يراه الناس. الان شوفوا الباب هذا اللي مع الجهة هذي - [00:14:53](#)

مالية ولا الجهة الجنوبية؟ الان في مكانكم هذا. تصوروا ان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا من هذا الباب. وانتم في الصف الا تحسون به؟ تشعرون؟ هو هذا. هو هذا تماما. تماما. افضل طريقة انك هذا المحراب - [00:15:13](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم يدخل مع هذه الجهة. يعني زاوية خمسة واربعين تقريبا من الصف. بسهولة تراها. فاذا رجعت بذاكرتك الى التصور ولم يعني تكن واضعا ذهرك في المسجد الحالي. استطعت ان تتصور هذا بسهولة. يقول فاوما - [00:15:33](#)

اليه ان اثبت. يعني شوف تصور الرسول داخل الان مع الجهات هذي. فاراد ابو بكر ان يرجع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟

اثبت. وفي هذا دلالة فقهية على ان الالتفات اليسير في الصلاة لا يبطلها. واذا كان لحاجة فليس بمكروه - [00:15:53](#)

لان كل هذا لا يكون الا بالالتفات يسير. قال ثم قضى فاومى اليه ان يثبت مكانه حتى قضى ابو بكر صلاته. ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض يعني رجع الى الغرفة واطمئن وكأن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان - [00:16:13](#)

اطمئن وان يملأ قلبه من اه وان يملأ عينيه من هذا المنظر الذي هو احب المناظر اليه ان يرى اصحابه رضوان الله عليهم مجتمعين في صفوف الصلاة. لان الامة اذا تفرقت في مساجدها وبيوت الله - [00:16:33](#)

فلا تنتظر ان تجتمع خارجه ابدا. ابدا اذا اجتمعت في بيوت الله فهذا اذن باجتماعه خارجه ولهذا عليه الصلاة والسلام كان كما في حديث ابي مسعود البديري يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها - [00:16:53](#)

الواحد اللي بغى يرمي السهم الا يحرص على ان يكون مد السهم بطريقة تجعل السهم ينفذ بطريقة مستقيمة ها هي هكذا حتى رأى يوما رجلا قد بدا صدره يعني من شوي على الصف فغضب عليه الصلاة والسلام وقال يا عباد الله - [00:17:13](#)

لتسون صفوفكم او لو يخالفن الله بين قلوبكم او قال بين وجوهكم. فهذا حرص عظيم منه صلى الله عليه وسلم على ان يطمئن على هذا المشهد العظيم المهيّب. وهو مشهد امته في الصلاة. ولهذا بعض الناس الذين قل فقههم - [00:17:33](#)

لا يهتموا بموضوع تسوية الصفوف. لا تشدد يا رجال. قل استووا واقم وصل. لما جاءت هذه الاسطر سهلت الموضوع والا ثبت في صحيح البخاري في قصة مقتل عمر الطويلة التي رواها البخاري من طريق عمرو بن ميمون في باب مقتل - [00:17:53](#)

عمر رضي الله عنه كان عمر يذهب الى الصف والصف يسوي الصفوف بنفسه. ثم يرجع هو الان وسواها واحد من طلاب العلم كان قالوا ايش؟ ما هو بصاحي. صاحي عبد الرحمن؟ صاح السمان - [00:18:13](#)

ولكن هذا الفقه الحقيقي. اليوم اقول المحزن ما هو؟ ان بعض ائمة المساجد استووا وهو واقف حتى احيانا باتجاه القبلة. ما حتى يكلف نفسه ولا يلتفت لا يمينا ولا شمالا. ولا شك ان هذا تقصير. في يوم الجمعة - [00:18:33](#)

استووا واعتدلوا الله اكبر. ما ينبه على اتموا الصف الاول فالاول. ولا سدوا الخل. ولا الاخوة اللي في مثلا في الصف الاخير عادة يتهاونون في الاخوة احيانا في مصليات النساء لا يباليين بتسوية الصفوف وهذا معروف. تجد هذه الحال وذي الحال كأنهن ها؟ آآ يعني ما ودي شك - [00:18:53](#)

لكن تجد كأنهن ايش؟ شياه نافرة. لا تريد الواحد ان تكون بجانب اختها. وهذا يعني ثبت عندي ما او تظن في رمضان يتعبن الاخوات في تقريب النساء ويصفن بجانب بعض لا كل واحد لحاله. هذا خطأ من الجهل - [00:19:13](#)

لنعد يقول فقال عمر رضي الله عنه والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا بسيفي هذا قال وكان الناس اميين لم يكن فيهم نبي قبله. هذا تفسير كلمة اميين لا يقصد بذلك ايش - [00:19:33](#)

اللي هو فقط مجرد عدم القراءة والكتابة كلا وانما قصد انه لم يكن هناك نبي تمر عليهم تجربة معه لينظروا يموت او ما يموت او شيء من هذا القبيل يقول فامسك الناس فقالوا يا سالم اللي هو روى الحديث انطلق الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه لماذا؟ لانهم كانوا - [00:19:53](#)

يعرفون ان ابا بكر اعلم الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاتيت ابا بكر رضي الله عنه وهو في المسجد فاتيته ابكي دهشا. من هول المفاجأة وحق له. فلما رأي قال لي اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت ان عمر يقول شوف ما - [00:20:13](#)

قال لا ولا ايه لان حتى سالم من شدة حديث عمر في الموضوع شك في الامر. قال لا اسمع احد يذكر الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا. فظن ان عمر معه ايش؟ اثاره من علم. وان الرسول لا يموت الا يفعل كذا وكذا ويقضي على المنافقين - [00:20:33](#)

يقول فقال لي انطلق فانطلقت معه. فجاء فجاء والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اخرجوا لي فاخرجوا له. فجاء حتى اكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكب يعني آآ - [00:20:53](#)

انحنى عليه انحناءة المحب الحزين. رضي الله عنه. يقول فقال يا ايها الناس نعم. ثم قالوا يا فقراً انك ميت وانهم ميتون. ثم قالوا يا

صاحب رسول الله اقبض رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - [00:21:13](#)

علموا انه او ان قد صدق. ايش قد صدق؟ يعني ان الامر حق. لا مربة فيه. قالوا يا صاحب رسول الله ايصلى على رسول الله؟ قال نعم. قالوا وكيف؟ قال يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم يخرجون. ثم يدخل قومه فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى - [00:21:33](#)

سيدخل الناس وهذا الذي ذكرت لكم قبل قليل بعضهم دخل فرادى ثم جماعات لكن مهما كان الغرفة صغيرة جدا فقالوا يا صاحب رسول الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قالوا اين قال في المكان الذي قبض فيه روحه؟ وهذا اصح ما في الباب فيما وقفت - [00:21:53](#)

الاقية في تعيين اه او في ترجيح مكان الدفن. قال فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعملوا انقذ صدق. ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه. ايش معنى بنو ابيه؟ يعني ابناء عمه واقاربه الادنون. وبالفعل - [00:22:13](#)

تولى غسله اه علي وهو ابن عمه والعباس عمه وابناه ابن العباس الفضل واثم واسامة بن زيد مولى وشكران ايضا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول واجتمع المهاجرون يتشاورون. فقالوا انطلق بنا الى اخواننا - [00:22:33](#)

من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر. يقصدون في الولاية. فقال الانصار منا امير ومنكم امير. فقال عمر رضي الله عنه عن من له مثل هذه الثلاث؟ ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:22:53](#)

ما في احد الا من ابو بكر رضي الله عنه. فاحتج عليهم بالاثار. وانه لا يصح ان يتقدم احد من؟ ابا بكر رضي الله عنه ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة. وهناك التقوا وين؟ في سقيفة بني ساعدة - [00:23:13](#)

وهي التي عرض فيها اه بعض الانصار ان يكون منهم امير ومنهم كما في الرواية هنا مختصرة وهي مبسطة في كتب السير وغيرها ومن احسن من رأيت من العلماء ساق قصة الوفاة النبوية مع بعض التحقيقات هو الحافظ ابن كثير رحمه الله. في البداية -

[00:23:33](#)

والنهاية في المجلد الثامن ابتداء من صفحة ثلاث وستين او قريبا منها الى ما يقارب المئة وخمسين او مئة وستين في طبعة هجر ساقها سياقاً مطولاً ونبه على جملة من التحقيقات والتنبيهات المتعلقة بهذا - [00:23:53](#)

حدث الجلال آ بقي خمس دقائق صح؟ على الاذان. تمام. ثم الحديث الذي بعده اخرج البخاري بنحوه وهو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة رضي الله عنها - [00:24:13](#)

وهي البنت الوحيدة بالمناسبة التي بقيت بعده. ولا ولم تبقى كثيراً ستة اشهر. كل بناته فجع بموتهن وهو حي عليه الصلاة والسلام. لتعلم عظيم الابتلاء الذي مر به صلى الله عليه وسلم. زوجة خديجة ثم ابنتاه رقية وام كلثوم - [00:24:33](#)

نعم آ اللهم زينب زوجة عثمان بن ابي العاص الان انا لا اذكر هل ماتت قبله او بعده؟ لكن اللي يغلب على ظني انه لم يبقى من الا فاطمة رضي الله عنها. يقول قالت فاطمة واكرباء وفي البخاري قالت - [00:24:53](#)

فكرب اباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم صدق لان منتهى الاحزان للنبي عليه الصلاة والسلام يتوقف عند لحظة الموت. لما بعد ذلك كله نور روح وريحان وبشائر - [00:25:13](#)

من رب من رب العالمين ويوم القيامة ما عند الله اعظم لا كرب على ابيك بعد اليوم. انتهى وهذا المعنى صحيح انه لا يشاركه فيه احد بهذا المستوى عليه الصلاة والسلام لكن لكل مؤمن عظم اتباعه - [00:25:33](#)

اسلم ظاهراً وباطناً نصيب من هذا التخفيف. ولذلك كان الامام احمد اذا دخل عليه الفقراء والمساكين كانوا هو في اخر في مرض الموت الذي مات فيه يدخلون عليه ابناء المساكين والايتام والفقراء ويحبهم. لانه كان زاهد. فكان يمسح على رؤوسهم. وش يقول -

[00:25:53](#)

يقول اصبروا انما هو طعام دون طعام. ولباس دون لباس. حتى تلقوا ربكم. اصبروا يعني ترى الدنيا ايش فاني انا كانه يقول لهم انا عشت سبعين سنة تقريبا. ها ترى الدنيا عابرة. ولما سئل هو رحمه الله متى - [00:26:13](#)

سيجد العبد طعم الراحة. قال اذا وضع رجله على اول عتبة في الجنة. الله اكبر. او لعرفوا حقيقة الحياة التي قال الله فيها لقد خلقنا الانسان في كبد. انه قد حضر من ابيك هذه الزيادة ليست في البخاري. انه - [00:26:33](#)

وقد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا. الموافاة يوم القيامة. يعني حضرنى الموت الذي لا بد لكل نفس تذوقه. طيب من الملتقى يا فاطمة يوم القيامة. سيلتقي بها في الجنة يقينا. فاذا كان ابناؤها سيدا شباب اهل الجنة وهي سيدة - [00:26:53](#)

نساء من سادات نساء العالمين عليها رضوان الله آ فلا بد ان يلتقوا رضي الله عنهم وارضاهم. اما اخر احاديث هذا الباب فهو ما من رواية عبد ربه ابن بارق الحنفي. وعبد ربه - [00:27:13](#)

هذا اه يعني تكلم فيه اهل العلم ورتبته عند الحافظ ابن حجر صدوق يخطئ قال ابن معين ليس بشيء. وقال احمد ليس به بأس. واثنى عليه ابو حفص الفلاس وقال - [00:27:33](#)

ليس بالقوي. خلاصة القول فيه انه صدوق يخطئ. ومن اجل ذلك تكلم العلماء بعضهم يعني في هذا الحديث والذي يظهر انه لا بأس به. لا بأس به. قال ابن عباس من كان - [00:27:53](#)

كان له فرطان الفرط من هو الفرط؟ ها هو الولد الصغير الذي يموت هو الولد الذي يموت في صغره قبل ان يبلغ فيكون هذا كأنه فرط وسابق لوالديه الى الجنة. فقالت من كان له قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان - [00:28:13](#)

انا من امتي ادخله الله بهما الجنة. فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك يعني ما له الا ولد واحد فقط. فقال من كان له فرط يا موفقة يعني حتى الذي له فرط واحد ايضا كذلك ادخله الله به الجنة - [00:28:33](#)

طيب بقي الحال الثالثة وهي من لم يكن له فرط من امتك اما عقيم او لم يولد عقيم او لم يتزوج او غير ذلك فقال انا فرض لامتي لن يصابوا بمثلي صلى الله عليه وسلم. كان يقول انا سابقهم وفيها اذن او - [00:28:53](#)

الى مسألة الشفاعة التي سيشفعها صلى الله عليه وسلم لمن آ استوجب العقوبة او حتى من طال عليه الكرب في الارض المحشر في الشفاعات الستة المعروفة في كتب العقائد. وهذا يشهد له من - [00:29:13](#)

مات له ثلاثة من الولد دخلت الجنة قالت يا رسول الله واثنتان قال النبي صلى الله عليه وسلم واثنتان قال بعضهم ليتها سألت اموال فقال بعضهم اجاب بعضهم في انه الواحد هذا جاء ذكره في حديث ابن عباس في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - [00:29:33](#)

صفي عبدي من اهل الدنيا ثم صبر في البالغ. حتى في البالغ فنسأل الله جل وعلا ان انا واياكم بشفاعته عليه الصلاة والسلام لتوقف وان شاء الله بعد صلاة المغرب نكمل بقية احاديث الكتاب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:29:53](#)

وصحبه اجمعين - [00:30:13](#)